واوفر فقال ابو بكر يا رسلك فكرهت اغضبه وكان اعلم مني
والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قالها
في بديهته وافضل حتى سكت فقال اما بعد فما ذكرتم
من خير فانتم اهله ولم تعرف العرب هذا الامر الا لهذا
الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد
رضيت لكم احد هذين الرجلين ايهما شئتم واخذ بيدي
وبيد ابي عبيدة بن الجراح فلم اكره ما قال غيرها وكان
والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب
الي من ان اتامر على قوم فيهم ابو بكر فقال قائل من الا
نصار اي هو الحباب بمهملة مضمومة فموحدة ابن
المنذر انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب اي انا
يستشفى برايي وتدبيري وامنع عن جلدتي ولحمتي كل ناب
ينوبهم كما دل على ذلك ما في كلامه من الاستعارة بالكناية
المخيل لها بذكر ما يلايم المشبه به اذ موضع الجذل وهو بجيم
مصغرا وتصغيره للتعظيم المحكك عود ينصب في العطن
لتحتك به الابل الجربا والعذق الموجب بفتح العين النخلة
بحملها وتصغيره للتعظيم ايضا والموجب بالجيم وغلط من
قال بالخاء ثم قولهم نخلة رجبية وترجيبها اعداقها
الى سعفاتها وشدها بالخوص لئلا ينعدها الريح او وضع
الشوك حولها لئلا يصل اليها اكل وفي النهاية الرجيبة
ان يعمل للنخل الكريمة بيت من حجارة او خشب اذا خيف
عليها لطعن لها وكثرة حملها ان تقع ومنه عذيقها
الموجب ثم قال وقيل اراد بالترجيب التعظيم من رجب

فلان

فلان مولاه عظمه منا امير ومنكم امير يا معشر قريش وكثر اللغط
وارتفعت الاصوات حتى خشيت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر
فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرين ثم بايعه الانصار اما
والله ما وجدنا فيما حضرنا امرا هو اوفق من مبايعة
ابو بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يحدثوا بعدنا
بيعة فاما ان نبايعهم على ما لا نرضى واما ان نخالفهم فيكون
فيه فساد وفي رواية ان ابا بكر احتج على الانصار بحبي الائمة
من قريش وهو حديث صحيح ورد من طرق عن نحو اربعين
صحابيا واخرج النسائي وابو يعلى والحاكم وصححه عن ابن
مسعود قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
الانصار منا امير ومنكم امير فاتاهم عمر ابن الخطاب فقال
يا معشر الانصار الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد امر ابا بكر ان يؤم الناس وايكم تطيب نفسه ان يتقدم
على ابا بكر فقالت الانصار نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر فاخرج
ابن سعد والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري انهم
لما اجتمعوا بالسقيفة بدار سعد ابن عباده وفيهم ابا بكر وعمر
قام خطيبا الانصار فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استعمل الرجل منكم
يقرن معه رجلا منا فنرى ان يلي هذا الامر رجلان منا ومنكم
فتتابعة خطباؤهم على ذلك فقام زيد بن ثابت فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين ومنا
انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن انصار خليفته
كما كنا انصاره صلعم ثم اخذ بيد ابو بكر فقال هذا صاحبكم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)